

51-7) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين يسر أخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم استغفار الله لا مو هذا الموقف ترجعنا والله - 00:00:00

غبته من اسبوعين ان النسخ المختلفة اه يقول وينه باغني سعود وبين وقفنا قال القاضي قال احمد في ايه هذا ما معقول يعني الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد - 00:01:16

فنستأنف ان شاء الله لهذا درس قراءة في كتاب شرح الاسبانية ولا زال رحمه الله بذكر الاقوال من ائمة العلم هي الدلالة على ان الله تبارك وتعالى موصوف بالصفات ازا وابدا. وانه جل وعلا - 00:03:22

صفاته سبحانه وتعالى منها ما هو متعلق بالمشيئة ومنها ما ليس بمتصل بالمشيئة ها الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر - 00:03:47

لشيخنا ولوالديه وللمؤمنين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال القاضي قال احمد في الجزء الذي رد فيه على الجهمي والزنادقة وكذلك الله يتكلم كيف شاء من غير ان نقول من جوف ولا فم ولا شفتان. وقال بعد ذلك بل نقول ان - 00:04:09 الله لم يزل متكلما اذا شاء ولا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق. وقال ابو اسماعيل وقال ابو اسماعيل الانصاري الملقب بشيخ الاسلام في مناقب الامام احمد لما ذكر كلامه في مسألة القرآن وترتيب حدوث البدع قال وجاءت طائفة فقالت - 00:04:29 لا يتكلم بعد ما تكلم فيكون كلامه حادثا قال وهذه اغلوطة اخرى تقضي تقضي في الدين غير غير عين واحدة فانتبه لها ابو بكر ابن خزيمة وكان نيسابور دار الاثار تمد اليها الدئيات - 00:04:49

وتشد اليها الركائب ويجلب منها العلم. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق يعني السراج في بيت. وابو حامد ابن الشرقي في بيت. قال تلك الفتنة الامام ابو بكر فلم يزل يصبح بتشويهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون في الدفاتر - 00:05:08 وتمكن في السرائر وتفسر في الكتاتيب ونقش في المحاريب ان الله متكلم ان شاء تكلم وان شاء سكت ايش قال يعني الشبهة هذه شبهة ان الله جل وعلا لا يتكلم بعد ما تكلم - 00:05:28

هذه الشبهة من شبه الاشاعرة والكلابية والماتريدية لأن المعتزلة قالوا ان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلما وما لم يكن موجودا ثم صار موجودا فانه يكون مخلوقا ولاجل ان مشاعر وما تريدي ومن نحوهم - 00:05:46

لم يكن عندهم الرد العلمي السنوي فجاوبوهم على نحو من بدعته بضد ذلك فزعموا ان الكلام صفة ازلية وانه لا يتكلم بعد ذلك فلو تأمل الانسان لوجد انه لا فرق بين قول القائل - 00:06:16

تكلم بعد ان لم يكن متكلما وبين قول القائل تكلم ولا يتكلم بعد ان كونه تكلم بعد ان لم يكن متكلما معناه صفة للكلام انه لم يكن موصوفا به قبل - 00:06:43

واذا قيل انه تكلم ولا يتكلم بعد معناه ذهاب الصفة ما الفرق اذا ولذلك كما قال يعني الامام ابن خزيمة هذه اغلوطة مغلوطة تقضي في الدين غير عين واحدة يعني - 00:07:05

مثل ما يقولون بالعامية عندنا تبط العيون فهو بعين واحدة عيون فانتبهوا الى عبارات اهل البدع فانهم يأتون بالمجممات ليردوا

الآيات والآحاديث الثابتات. نعم قال فجزى الله ذلك الامام واولئك النفر الغر على نصر دينه وتوقيير نبيه خيرا. قلت لفظ السكوت يراد

به السكوت عن شيء - 00:07:26

قصر وهذا مما جاءت به الآثار كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضييعها وحد حدودا فلا وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تسألو عنها. والحديث المعروف عن سلمان مرفوعا وموقوفا. الحال ما احله الله - 00:07:55

في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. والعلماء يقولون مفهوم الموافقة ان الحكم في المسكوت عنه اولى منه في المنطوق به. ومفهوم المخالفة ان يكون الحكم في المسكوت عنه مخالف للحكم في المنطوق به. واما السكوت - 00:08:15

مطلقا فهو فهذا هو الذي ذكروا فيه القولين. والقاضي ابو يعلى يعني مسألة السكوت عن الله سبحانه وتعالى عند اهل السنة الله يتكلم وكلامه متعلق بمشيئته تكلموا متى شاء اذا شاء مع من شاء - 00:08:35

وهذا لا خلاف بينهم به وانما الخلاف هل يوصف بالسكوت او لا اما السكوت عن شيء معين فهذا ايضا لا خلاف فيه لان النص قد ورد فيه وانما الذي روي فيه القولان - 00:08:55

عن الامام احمد السكوت مطلقا السكوت المطلق بمعنى يأتي وقت ولا يتكلم بشيء ابدا هل هذا يوصف الله به او لا يوصف واقع الكلام ان هذه المسألة هي مسألة فرضية - 00:09:15

ولا ينبغي للانسان ان يبحث في المسائل الفرضية ليقطع فيها لان المقطوع به هو ان الله يتكلم متى شاء ويسكت عما شاء انتبهم الان وان الله يتكلم متى شاء فيسكت عما شاء - 00:09:42

هذا من نصوص نعم اما السكوت مطلقا فهذا هو الذي ذكروا فيه القولين والقاضي ابو يعلى وموافقوه على اصل ابن كلام يتأنلون كلام اهل احمد والآثار في ذلك بأنه سكوت عن الاسماع لا عن التكليم. وكذلك تأول ابن عقيل كلام ابي اسماعيل الانصاري. وليس مرادهم - 00:10:06

كما هو بين لمن تدبر كلامهم مع ان الاسماع على اصل النفاة انما هو خلق ادراك في السامع ليس شيئا يقوم بالمتكلم فكيف يوصف بالسكوت لكونه لم يخلق ادراكا لغيره؟ يعني تفسير السكوت - 00:10:30

عدم الاسماع هذا في الحقيقة نوع تأويل وننتبه الى ان ابن عقيل رحمة الله تعالى كذلك ابو يعلى عندهما نوع تأويل لان القاضي بایعنا لان القاضي ابی يعلى ابن عقيل وابن عقيل - 00:10:47

كان في الاول وعلى مذهب الاشاعرة وتأثروا بهذا المذهب ثم لما نظروا الى وصول الامام احمد رحمة الله تركوا ما كان عليه ولكن بقيت عندهم اثار فلم يستطعوا التخلص منها فوقعوا في بعض المخالفات - 00:11:18

نسأل الله جل وعلا ان يتتجاوز عنا وعنهم نعم فاصل ابن فاصل ابن كلام الذي وافقه عليه القاضي وابن عقيل وابن الزاغوني وغيرهم انه منزه عن السكوت مطلقا. هؤلاء الثلاث كلام من الحنابلة - 00:11:43

قاضي ابو يعلى آما رجع الى السنة الف كتابه آآ اثبات الصفات كذلك ابن عقيل قد رجع واثبت كتابا بالصفات وابن الزاغون ايضا مثبت رجوعه. نعم فلا يجوز عندهم انه يسكت عن شيء من الاشياء. اذ كلامه صفة قديمة لازمة لذاته لا تتعلق عندهم بمشيئته - 00:12:02

كالحياة حتى يقال ان شاء تكلم بكتابه وان شاء سكت عنه ولا يجوز عندهم ان يقال ان الله سكت عن شيء كما جاءت به الآية بل يتأنلونه على عدم خلق الادراك لانهم منزه عن الفرس باتفاق الامة. هذا مما احتجوا به بل يتأنلونه على عدم - 00:12:34

خلق الادراك اذا السكوت عندهم ما جاء في لفظ الشرع من السكوت وسكت عن اشياء رحمة الله. لما قالوا وسكت عن اشياء وائل ذلك بعدم خلق الادراك عند المخلوقين فلا يسمعون كلام الله. هل صار الفعل فعلا لله عز وجل - 00:12:54

ولا فعلا المخلوقين عندهم صار المخلوقين والنص ينسب السكوت الى الله جل وعلا. وسكت هو عن اشياء اللفظة واضحة الكلمة سكت فعل الله عز وجل وتفسير السكوت هذا الفعل تفسير هذا الفعل - 00:13:18

بالخلق باي لغة خلق فيهم عدم الادراك باي لغة فهمتم الان تأمين ولا ليس تأويل قوي لأن ما هو التأويل؟ هو صرف اللفظ عن معناه
الظاهر الى معنى غير مرجوح - 00:13:42

لا قرین ولا دليل. اذا نحن نقول لا. الذي جاء في النصوص هو ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالكلام يتكلم متى شاء ويسكت عما
شاء حقيقة ويسكت عما شاء جل في علاه - 00:14:02

ولذلك قالوا سكت عن اشياء رحمة بكم آآ بل يتأنلونه على عدم خلق الادراك. هنا الكلام انتهى ثم يقال ايش؟ منزه عن الخرس باتفاق
الامة يعني الله جل وعلا والله منزه عن الخرس - 00:14:25

باتفاق الامة هذا مما لا خلاف فيه اذا في قضيتان لا خلاف فيها قضية انه موصوف بالكلام ازواجا وابدا وقضية انه منزه عن الخرس ازواجا
وابدا هذه هاتان القضيتان هما من القضايا المجمع عليهما - 00:14:45

نعم بين المثبتات الصفات من اهل السنة. نعم هذا مما احتجوا به على قدم الكلام وقالوا لو لم يكن متكلما للزم اتصافه بضده
كالسکوت والفرس وذلك ممتنع عندهم سواء قيل هو سکوت مطلق او سکوت عن شيء معين. وقال ابو الحسن محمد بن عبدالمالك لا
اعني كل حال لابد ان ندرك - 00:15:11

ان السکوت هل انا اسألکم سؤال هل يقال سكت الجدار لماذا لانه لا يتكلم. اذا السکوت اصلا لا يمكن اثباته الا في من يتكلم فهمتم
الان فاذا السکوت ليس ضد الكلام - 00:15:36

السکوت مما يدل وجوده على ان موصوفه متكلم فهمنا القضية بخلاف الخرس فالعرب تقول لبنا خارس لبنا اخرس يعني انه سكت
سكن حتى لا ترى شيئا مخالفها ويقال هذا شيء اخرس يعني لا يتكلم ابدا - 00:15:58

فالخرس هو ضد الكلام الله موصوف بالكمال الكلام منزه عن النقص الخرس اما السکوت فهو جل وعلا يسكت عن ما شاء آآ اذا
شاء نعم. وقال ابو الحسن محمد بن عبدالمالك الكرجي الشافعي الكراجي بفتحته - 00:16:30

حقيقة هذا الامام رحمه الله من ائمة الشافعية الکرج من ائمة الشافعية الذين لهم قدم صدق في السنة وكان له جهاد كبير في نشر
السنة ضد الاشاعرة لكنه رحمه الله - 00:16:52

الواقع لم يأخذ حقه من يعني الثناء والمديح لا من الشافعية لا الذين جاءوا بعدهم كانوا اشاعرة فما كانوا يحبونه ولا من غيره وهو
رحمه الله كان يعني سلحا مسلولا على اهل البدع في بلاد اصبهان وببغداد - 00:17:12

وهمدان ها من يعرف الفرق بين همدان بفتحتين وهمدان بفتح فسكون هذى فايدة عشان ما تقول نعم يعني استنتاج ايوه قريب
ایوا احسنت همدان قبيلة وهمدان اسم بلدة في بلادي عربي فارس - 00:17:42

اذا الفرق بين يقال الهمدان نسبة الى البلدة والهمدان نسبة الى القرية ها واضح القبيلة هم لا يمسكون نعم وقال ابو الحسن محمد بن
عبدالمالك الكرجي الشافعي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول عن ائمة الفحول - 00:18:15

عشر اماما قرأت هذه الرسالة يعني قبل خمسطعشر سنة فتعجبت يعني من من علم هذا الرجل لكن مع الاسف ان كلامه رحمه الله
منتشر كل كلامه بالحسن الكرجي منتشر نعم - 00:18:41

الشافعي ومالك وسفیان الثوری واحمد بن حنبل وسفیان بن عیینة وابن المبارک والاوzaعی واللیث ابن سعد واسحاق ابن والبخاری
وابو زرعة وابو حاتم قال فيه سمعت الامام ابا منصور محمد بن احمد يقول سمعت الامام ابا بكر - 00:18:58

عبد الله ابن من ابی احمد يقول سمعت الشيخ ابا حامد الاسبرائیل الاسبرائیلی يقول مذهب الشافعی وفقهاء امصی ان
القرآن کلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو کافر. والقرآن حمله جبریل مسموعا من الله تعالى. الاسبرائیلی - 00:19:18

رحمه الله انتبهوا ابو حامد الاسبرائیلی من ائمة السنة من الشافعی وهذا مهم ان الانسان يعرف ائمة السنة من المذاهب حتى يحتاج
على مخالفیهم بائمه فیقال له انت شافعی فما تقول في الامام ابی حامد الاسبرائیل - 00:19:38

ما تقوله في الکرج ما تقوله في الشافعی المزني ها نحتاج عليهم ائمه مثل المالکیة تتحجج عليهم بكلام ابن ابی زید القیروانی بكلام
ابو عمر ابن عبد البر صحيح وهكذا ابو عمرو الظمنکی - 00:19:59

ونحوهم وتحتج على الحنابلة او المتأثرين بالقاضي باعلى او ابن عقيل او بالزاغون او بالتميمي لين بكلام الائمة من الحنابلة الاخرين وهكذا نعم والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل. والصحابة سمعوه من النبي صلى الله - 00:20:19

عليه وسلم وهو الذي نتلوه نحن بالسنتنا فما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا كل حرف منه كالباء والباء كله كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس اجمعين. قال ابو - 00:20:48 والحزن وكان الشيخ ابو حامد شديد الانكار على الباقلانى واصحاب الكلام. وكانا معاصرین ابو حامد الاصفرايني كان معاصرًا للباقي اللانى ابى بكر الباقلانى كان ابو بكر الباقلانى متاثر جدا بابن كلاب - 00:21:08

ومع ذلك كان لا ينكر الباطل لانه ما كان ينكر صفة العلو ما هو مثل شعرت اليوم كانت اليوم يمكن صفة صفة العلو لكن كان عنده انكار لاي شيء الباقلان ينكر الصفات الفعلية الاختيارية - 00:21:30

الفعالية الاختيارية آلا بد هنا من تنبئه ولعله يأتي في التسعيينة اذا الله عز وجل امدنا في العمر تفصيله وهو ان نعتقد ان جبريل عليه السلام لم يأخذ القرآن من اللوح المحفوظ ولا من البيت المعمور من بيت العزة - 00:21:49

وانما كان يسمع ما يريد الله انزله من الله فينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:22:13

نعم وقال ولم تزل ائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينتسبوا الى الاشعري ويتبرأون مما بنى مذهبهم عليه وينهون اصحابهم واحبابهم من الحوم حوالي على ما سمعت عدة من المشايخ والائمة منهم الحافظ المؤتمن ابن احمد الساجي يقولون - 00:22:32 سمعنا جماعة من المشايخ السقاة قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد بن ابى طاهر الاسرائيلي امام الائمة الذي طبق الذي طبق الارض علما واصحابا اذا سعى الى الجمعة من قطعية الكوخ الى الجامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالرزو - 00:22:56

للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا علي بان القرآن كلام الله غير مخلوق كما قاله احمد ابن حنبل لا كما يقول باقي اللان ويذكر ذلك منه فقيل له في ذلك فقال حتى تنتشر في الناس وفي اهل الصلاح ويشيع الخبر في اهل البلاد اني بريء - 00:23:16 مما هم عليه يعني الاشعرية وبريء من من مذهب ابى بكر الباقلانى فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقل باعد الباقلان خفية ويقرأون عليه فيفتنتون بمذهبهم فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة فيظن - 00:23:36

فيظن ظان انهم مني تعلموه وانا قلت له وانا بريء من مذهب الباقلانى وعقيدته؟ الله اكبر يعني هذا دليل على ان الانسان لا يجوز له ان يحيى في دين الله تبارك وتعالى - 00:23:56

نعم قال على كل حال الساجي رحمه الله ايضا من ائمة الشافعية المؤتمنين آلا اصفرايني في بالياء وبالهمز الاصفرايني او الاصفرايني على اساس لا تخطئوا يعني يجوز هذا نعم قال وسمعت الفقيه الامام ابا منصور سعد بن العجري سمعت عدة من المشايخ والائمة ببغداد اظن ابا اسحاق - 00:24:12

الشيرازي احدهم قالوا كان ابو بكر الباقلانى يخرج الى الحمام مبرقا خوفا من الشيخ ابى حامد الاسرائيلي والكلام على فما وقع من انكار ابى حامد وغيره من ائمة الاسلام على القاضي ابى بكر مع جلالة قدره وكثرة رده على اهل الالحاد والبدع - 00:24:41 وننتبه هنا في التفريق بين ابى حامد الاصفرايني فانه من ائمة السنة الذين يظهروا السنة في بغداد وفي همدان وفي اصفهان بخلاف ابى حامد الغزالى فانه كان اشعرها جلدا لا سيمما في قوله الذي رد فيه على الفلاسفة - 00:25:01

فقد يقول بعض الاشاعرة وقال ابو حامد فلا تظن انه الاصفراين انما هو الغزالى نعم مع جلالة قدره وكثرة رده على اهل الالحاد والبدع بسبب هذا الاصل الذي بنى عليه مذهب طويل. وبسطه موضع اخر وان - 00:25:24

انما المقصود هنا التنبئه على بعض من اثبت هذا الاصل ولم يوافق النفاق. ما شاء الله ان يوفق يعني احد طلبة العلم الى جمع كلام الاسرائيلي الثناء يعني يظهر للناس - 00:25:44

كلام هذا الامام وموقفه هناك رسالة اخذت ترجمت لكن ما ادري يعني لماذا لم يطبع او طبع وانا ما ادري حتى اخر علمي انه لم يطبع

نعم والحارث المحاسبي قد ذكر القولين عن اهل السنة المثبتين الصفات والقدر. فقال في كتاب حارت المحاسبي صاحب من -

00:25:59

لا واحمد يحذر مني الله يهديك لا لا صاحب يعني معنى الصحابة ما هو معاصر لا الشافعي الشافعي قبل الامام احمد شيخ الامام احمد وهو بعيد عن الشارع - 00:26:29

صاحب ابن كلاب مر معنا اكثرا من مرة الحارت المحاسبي كان جاهدا وريعا وكان من القصاصين الذين يتاثر بهم الناس ويكون اذا حضروا مجالسه كرقيق القلب وكان صاحبا لابن كلاب متاثرا به - 00:26:48
ولذلك كان الامام احمد يحذر منه من جهتين من جهة انه متاثر بابن كلاب ومن جهة انه يعني رحمة الله كان آآ يعني يشيع الاحاديث التي لا تثبت في وعظه وارشاده - 00:27:12

حتى يذكرون الامام احمد حضر له يعني احد مجالس وعظه فبكى فقيل له يا امام انك تحذر الناس منهم وتبكي قال قال كلاما فأبكيتني هذا يمكن الانسان يسمع كلام من - 00:27:31

رجل فيتأثر به لا بأس بذلك. نعم والفالح المحاسبي والحارث المحاسبي قد ذكر القولين عن اهل السنة المثبتين الصفات والقدر. فقال في كتاب فهم القرآن. ما معنى عن اهل السنة المثبتين الصفات - 00:27:53

انتبهوا اهل السنة كلمة اهل السنة هذه تطلق الكلمة اذا قيل اهل السنة فالمراد بهم اهل الاتباع الخلص انتبهوا الى هذا الاطلاق من هذا يأتي في كتب شيخ الاسلام وغيره كثير - 00:28:09

اذا قيل اهل السنة فالمراد بما للسنة على الاطلاق بدون قيد فالمراد اهل الاتباع السلف اتباع اهل الحديثها واذا قيل اهل السنة المثبتة اهل السنة المثبتين للصفات اهل السنة الرادين على الرافضة انتبه الان - 00:28:31

اذا قيل اهل السنة الراضين عن الرافضة يعني كل من يمدح الصحابة فيدخل في ذلك حتى من حتى الاشاعرة والطلابية والصوفية وغيرهم اذا قيل اهل السنة المثبتة للمثبتين الصفات والقدر - 00:28:56

فدخل فيه من دخل فيه المرجية دخل في فانتبه الى اطلاق الكلمة وقيدها بقيد لا تجعل هذا مثل هذا من لا يفهم هذا يأتي الى شيخ ابن تيمية رحمة الله ويقول ابن تيمية يمدح - 00:29:15

الاشاعرة هذا ليس ب صحيح وما مدحهم مدح مطلقا انما مدحهم في مقابل من؟ فننكر الصفات وهذا حق نعم كتابه فهم القرآن ويعني نوع تفسير لكنه متاثر بالتفسير الذي يكون يعني غير طريقة السلف في ذكر الاثار. نعم - 00:29:32

كتاب مطبوع طبعا نعم فقال في كتاب فهم القرآن لما تكلم على ما لا يدخل في النسخ وما يدخل فيه النسخ وما يظن وما يظن انه متعارض من الآيات وذكر عن اهل السنة في الارادة والسمع والبصر قولين في مثل قوله تعالى - 00:29:57

وقوله تعالى و اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها وقوله تعالى و اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذلك قوله انا معكم مستمعون. وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. ونحو ذلك فقال ذهب قوم من اهل السنة الى ان الله استمعا حادثا - 00:30:20

في ذاته وذكر ان هؤلاء وبعض اهل البدع تأولوا ذلك في الارادة على الحوادث. قال فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال اراده الله تحدث من تقدير سابق للارادة. واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليس مخلوقة ولكن بها - 00:30:50
كونه بها كون الله المخلوقين. قال وزعموا ان الخلق غير المخلوق وان الخلق هو الارادة. وانها ليست بصفة لله من نفسه قال وكذلك قال بعضهم ان رؤيته تحدث. قال محمد بن الهيصر طيب آآ نرجع الى كلام الحارت المحاسبي - 00:31:10

آآ بس على اساس نفهم اصل القضية يمكن نبي نخلص بسرعة بس لا بد ان نفهم كلامه هو لما تكلم عن قضية النسخ اه قضية يعني ما يظن انه متعارض من الآيات - 00:31:30

ذكر عن اهل السنة في الارادة والسمع البصر قولهم من هم اهل السنة الان المثبتة للصفاء اذا دخل معهم طلابية طبعا اشياء ما كانوا موجودين بعد يعني دخل معهم الكلابية دخل معهم الكرامية دخل معهم وكل من يثبت الصيغة. طيب - 00:31:47

فقال ذهب قوم من اهل السنة الى ان الله اجتماعا حادثا مثل قولهن معكم مستمعون الان سميع قد سمع الله قوله تجادل في زوجها والله يسمع سمع ويسمع والله سميع تأمل الایات ماضيا مضارعا مصدرا - 00:32:07

اي افي شيء ابلغ من هذا ومع ذلك هو حكى القولين قول بان الله عز وجل حصل له استماع حادث كلمة استماع حادث هذه من الكلمات المجملة لا يجوز لنا ان نثبتها ولا ان - 00:32:32

نفيها مطلقا فماذا نقول ما المراد بالاستماع الحالي ؟ اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة في وقت حديتها مع رسول الله فنقول نعم اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة ازا - 00:32:50

فهذا غير مراد لان هذا علم هذاك ايش ؟ علم. اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة بمعنى الخلق. بمعنى شيء مخلوق هذا كلام او المعتزل رجعنا الى كلام المعتزلة الذين يأولون صفات الله بانها مضادات الى الله على صورة ايش - 00:33:13

المحدثات المضادة الى الله فننتبه الى هذه القضية نقول هذا ليس ب الصحيح الله جل وعلا يسمع ويبصر ويشاء ويريد ويتكلم متى شاء ما شاء بس انتهت القضية هم يسمون من عند انفسهم تسميات احنا ما لنا علاقة بهذا احنا نثبت ما جاء في القرآن - 00:33:38
الله جل وعلا اخبر في القرآن انه سبحانه يسمع وانه يبصر وانه يشاء وانه يتكلم. اذا فنثبت هذه الاشياء ولكن لابد باثباتنا لهذه الصفات ان نقول يسمع ما شاء - 00:34:08

يسمع ما شاء لانه لو قلنا يسمع ما لم يشاء نقص في حقه جل وعلا يسمع ما لا يشاء نقص في حقه جل وعلا. لكن يسمع ما شاء فيبصر ما شاء - 00:34:32

هذا اكمل نعم طيب نقول يسمع كل المسموعات نعم احسنت نعم لا نقول صفة السمع المتعلقة بالمسموعات فهو يسمع كل المسموعات لا ريب لكن اذا اراد ان لا يسمع شيئا لا يسمع - 00:34:47

سبحانه وتعالى يبصر كل المبصرات و اذا اراد ان لا يرى شيئا لا يرى سبحانه وتعالى لكن لا يقال انها ليست متعلقة بالمشيئة هنا القضية فالسمع والبصر وتعلق بالمشيئة - 00:35:07

والكلام متعلق بالمشيئة نعم تفضل يا سعود ان يقول انه السمع والبصر من الصفات تأتي باعتبار الفعلية احسنت نعم الصفات الذاتية اعتبار وفعله باعتبار مثل الكلام بخلاف العلم العلم صفة - 00:35:25

ذاتية محضة واضح بخلاف القيومية صفة ذاتية محضة بخلاف الحياة صفة ذاتية نعم يا احمد دليل على ان الله سبحانه وتعالى هذا لا يسمع هو دليل من حيث نص لا - 00:35:51

من حيث المفهوم ؟ نعم اه لان القاعدة اللي اخذناها في ايش هي ان الله جل وعلا اه احنا ايش القاعدة اللي قال لو قال قائل فما ها الطريقة الصحيحة في اثبات والنفي - 00:36:16

قياس الاولى قياس الكمال طيب الطريقة عندنا لابد فيها في اثبات الصفات لو قال لك قائل ان انا اسمعك ما لا ت يريد معناه انت مجبور ولا لست مجبور هل الله يجبر - 00:36:34

بس خلاص انتهت القضية نعم اقرأ الان انتقل الى كلام محمد بن الهيصل. نعم. قال محمد بن الهيصم في كتاب جمل الكلام لما ذكر جمل الكلام وانه مبني على خمسة فصول احدها طبعا محمد بن الهيصم - 00:36:53

آ السجستانى على ما اذكر هو من شيوخ الكرامية. وتأثر محمد بن كرام السجستانى تأثرا كبيرا والكرامية نسبوا لهم من مثبتة الصفات لكن نسب اليهم التشبيه نسب اليهم ايش التشبيه - 00:37:14

وانا يعني بعد بحث وتفتيشه في كتب من بقى منهم لم اجد ما فيه التصريح بالتشبيه طيب اذا من اين فهم مشبها في الواقع ان الذين نسبوهم الى التشبيه - 00:37:42

امم الاشاعرة والمعروف اننا شاعرة كل من يخالفهم يسمونه مشبها ولذلك اه انا في يعني اه كنت في نفسي شيء بنسبة محمد بن كرام او محمد بن الهيصم - 00:38:07

الى التشبيه الى ان وقفت الى على كلام شيخ الاسلام ابن تيمية جميل جدا قال ونسب اليهم ارتحت ونسب اليهم التشبيه. نعم وانه

مبني على خمسة فصول احدها ان القرآن كلام الله وقد حكى عن جهنم ابن صفوان ان القرآن ليس كلام الله على الحقيقة وانما -

00:38:27

ما هو كلام خلقه الله؟ فتنسب اليك ما قيل سماء الله وارض الله وكما قيل بيت الله وشهر الله. واما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بانه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهema في المعنى حيث قالوا كلاما خلقه بائنا عنه. وقال عامة المسلمين ان القرآن - 00:38:53 الله على الحقيقة وانه تكلم به وقال عامة المسلمين؟ ان القرآن كلام الله على الحقيقة وانه تكلم به والفصل الثاني يقول ابن مالك وهمة فاكسر بعد قولي مما جاء وما كان في معنى القول. اذا جاء قال - 00:39:13

نقلها بعدها مباشرة المهمزة مكسورة نعم والفصل الثاني ان القرآن غير قديم فان الكلابية واصحاب واصحاب اللشوري زعموا ان الله لم ينزل متكلما بالقرآن وقال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل. وكذلك سائر الكتب. وهذا الكلام صحيح اهل الجماعة قالوا ان - 00:39:35

تكلم بالقرآن حيث خاطب بي جبريل كان هذا في وقت بعثتي محمد صلى الله عليه وسلم واستغرق ذلك يعني قرابة عشرين سنة هذا من نصوص كلام العلماء رحمة الله ان الله تكلم بالقرآن وخاطب به جبريل - 00:40:02

اما القول بان القرآن آآ يعني غير قديم فزعموا ان الله لم ينزل متكلما بالقرآن اذا لم ينزل متكلما بالقرآن يعني ايش يعني ان كلامه ازلي يعني ان كلامه ازلي ولذلك هم يقولون ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ - 00:40:26

الله ما تكلم ولا يتكلم نسأل الله السلامة والعافية. نعم نعم لا وقال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل هذا يرجع الى الجملة الاعترافية الفصل الثاني ان القرآن غير قديم قال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل وكذلك سائر الكتب - 00:40:53

فجملة فان الى كلمة بالقرآن هذه هي تراوية تقام المعنى سؤالك مهم فهمت يا سعود ها نعم والفصل لو لو تحطون كلمة فان وبعد حين بعد كلمة بالقرآن شرطتي اعتراض حتى يصير المعنى واضح - 00:41:28

نعم والفصل الثالث. اذا تأملوا الفصل الاول من القرآن كلام الله الفصل الثاني ان القرآن ليس ازليا كما يعني لم يتكلم الله به ازلا كما قاله الاشاعرة نعم والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمية والنجارية والمعتزلة زعموا انه مخلوق وقال اهل الجماعة انه ليس بمخلوق - 00:41:51

النجارية فرقة من فرق المعتزلة وكان فيهم صفة الخروج ايضاً لهم ينسبون الى الخوارج وينسبون الى المعتزلة نعم والفصل الرابع انه غير بائن منه فان الجهمية واتباعه واتباعه من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من الله وكذلك سائر - 00:42:19

كلامه وزعموا ان الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى وخلق كلاما في الهواء فسمعه جبريل ولا يصح عندهم انه وجد من الله كلام يقوم به في الحقيقة. وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله وانما هو موجود منه وقائم به. الله اكبر - 00:42:41

هذه المسألة الرابعة الفصل الرابع ان القرآن غير بائن منه جل وعلا يعني صفة قائمة به سبحانه وتعالى نعم وذكر محمد بن الهيثم في مسألة الارادة والخلق والمخلوق وغير ذلك ما يوافق ما ذكره هنا من اثبات الصفات الفعلية القائمة بالله - 00:43:01

التي ليست اعيانها قديمة ولا مخلوقة وهو يحكي ذلك عن اهل الجماعة. وقال الامام عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه المعروف بنقض نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. قال وادعى المعارض ان قول -

00:43:25

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يمضي من الليل الثالث فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من داع؟ قال فادع ان الله لا ينزل بنفسه انما ينزل امره ورحمته وهو على العرش وبكل مكان من غير زوال لانه الحي القيوم والقيوم - 00:43:45

بزعمه من لا يزول. والله يعني المريسي لها بشر المريسي وجماعته اهون من جاهمية هذا الزمان ليش لانهم يقولون انه على العرش وبكل مثل هذوا يقولون ليس على العرش وهو في كل مكان - 00:44:05

فالحالوا النص واتوا بمعنى الفاسد هذواك على الاقل وافقوا النص واتوا بمعنى الفاسد لا يستقيم فسبحان الله العظيم كيف ان
الضلالات والبدع تكثر شيئا فشيئا وتضخم كلما لان هي المسألة - 00:44:26

كما يعني رسمت لكم خط المستقيم هكذا ومن يبتعد بدعة صغيرة يتوجه يمنة او يسرى ثم مع مرور الزمان الـ هو تصبح ايش ؟
والمسافة ابعد وابعد فتضخم السنن هـا فتضخم البدع في مقابل السنن. نعم - 00:44:48

قال فيقال لي هذا المعارض وهذا ايضا من حجج النسائي لا من حجج النساء من حجج النساء والصبيان ومن ليس عنده
بيان ولا لمذهبه برهان لان لان امر الله - 00:45:09

ورحمتي ينزل في كل ساعة وووقت واوانـ. فـما بالـنبي صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـجـ لـنـزـولـهـ الـلـيـلـ دونـالـنـهـارـ. ويـوـقـتـ منـالـلـيـلـ شـطـرـهـ
اوـالـاسـحـارـ فالـلـهـ اـدـارـيـ هـذـاـ عـجـيـبـ عـجـيـبـ عـجـيـبـ - 00:45:23

حتـىـ اـنـيـ كـدـتـ اـنـ اـقـولـ اـنـ عـلـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـلـهـ مـنـ عـلـمـ الدـارـمـ مـعـ اـنـ بـيـنـهـماـ مـسـافـةـ طـبـعـاـ وـزـمـنـ كـبـيرـ نـعـمـ فـاـمـرـهـ وـرـحـمـتـهـ يـدـوـمـ. وـالـلـهـ
خـلـىـ الـبـشـرـ الـمـرـيـسـيـ مـاـ يـسـوـىـ بـيـزـهـ بـاـصـطـلـاحـ الـعـامـ. وـالـلـهـ - 00:45:39

تـقـرـأـ تـقـوـلـ اـيـشـ الـعـلـمـ هـذـاـ كـيـفـ يـرـدـ يـرـدـ بـالـمـعـقـولـ هـوـ طـبـعـاـ مـاـ بـشـرـهـ مـاـ يـرـدـ عـلـىـ الـمـنـقـولـ وـلـذـلـكـ هـوـ يـرـدـ عـلـيـهـ بـالـمـعـقـولـاتـ نـعـمـ
فـاـمـرـهـ وـرـحـمـتـهـ يـدـعـوـانـ الـعـبـادـ إـلـىـ الـاـسـتـغـفـارـ اوـ اوـ يـقـدـرـ الـاـمـرـ وـالـرـحـمـةـ اـنـ يـتـكـلـمـاـ دـوـنـهـ فـيـقـوـلـ هـلـ مـنـ دـاعـ فـاـجـيـبـ لـهـ - 00:45:56

مـنـ مـسـتـغـفـرـ فـاغـفـرـ لـهـ هـلـ مـنـ سـائـلـ فـاعـطـيـهـ ؟ـ فـاـنـ قـرـرـتـ مـذـهـبـهـ لـزـمـكـ اـنـ تـدـعـيـ اـنـ الـرـحـمـةـ وـالـاـمـرـ هـمـاـ الـلـذـانـ يـدـعـوـانـ إـلـىـ الـاـجـاـبـةـ
وـالـاـسـتـغـفـارـ بـكـلـامـهـاـ دـوـنـ اللـهـ وـهـذـاـ مـحـالـ عـنـ السـفـهـاءـ فـكـيـفـ عـنـ الـفـقـهـاءـ قـدـ عـلـمـتـ ذـاـكـ وـلـكـنـ تـكـاـبـرـوـنـ وـمـاـ بـالـRـحـمـتـهـ - 00:46:20
يـنـزـلـانـ مـنـ عـنـدـهـ شـطـرـ الـلـيـلـ ثـمـ لـاـ يـمـكـنـاـ ثـمـ يـمـكـنـاـ إـلـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ ثـمـ يـرـفـعـ يـرـفـعـانـ لـاـ هـذـاـ
فـيـهـ نـظـرـ نـعـمـ ثـمـ لـاـ يـنـكـثـانـ إـلـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ - 00:46:40

اـيـ غـلـطـ الاـ يـمـشـيـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الاـ مـاـ فـيـ مـشـكـلـةـ نـعـمـ ثـمـ لـاـ يـمـكـنـاـ إـلـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ ثـمـ يـرـفـعـانـ. لـانـ لـانـ رـفـاعـةـ يـرـوـيـهـ وـيـقـوـلـ فـيـ
حـدـيـثـهـ حـتـىـ يـنـفـجـرـ الـفـجـرـ. وـقـدـ - 00:47:01

عـلـمـتـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ التـأـوـيـلـ اـفـضـلـ الـبـاطـلـ وـلـاـ يـقـبـلـ الـاـ كـلـ جـاـهـلـ. وـاـمـاـ دـعـوـاـكـ اـنـ تـفـسـيـرـ الـقـيـوـمـ الـذـيـ لـاـ يـزـوـلـ عـنـ مـكـانـهـ وـلـاـ يـتـحـرـكـ
فـلـاـ يـقـبـلـ مـنـكـ هـذـاـ التـفـسـيـرـ الاـ بـاـمـرـ صـحـيـحـ مـأـثـورـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ عـنـ بـعـضـ اـصـحـاـبـهـ اوـ التـابـعـيـنـ - 00:47:16
بعـضـ النـسـخـ اـثـرـ نـعـمـ تـفـاـوـتـ النـسـخـ ماـ يـضـرـ لـانـ الـمـعـنـىـ مـتـقـارـبـ وـهـذـهـ رـسـالـةـ شـرـحـ الـاـصـفـهـانـيـ كـتـبـتـ مـنـ قـبـلـ اـكـثـرـ مـنـ وـاحـدـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ
كـانـ يـشـرـحـ الـكـتـابـ وـهـمـ يـكـتـبـوـنـ وـكـأـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ كـلـهـاـ بـيـنـ يـدـيـهـاـ - 00:47:36

يـقـوـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـرـأـتـ اـكـثـرـ مـنـ مـئـةـ وـعـشـرـيـنـ تـفـسـيـرـاـ فـقـطـ لـمـسـأـلـةـ وـاحـدـةـ وـمـاـ كـانـ يـقـرـأـ كـتـابـ اللـهـ وـيـحـفـظـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ عـجـبـ وـالـلـهـ
شـوـفـوـاـ الـلـاـنـ الـكـتـابـ هـذـاـ تـصـوـرـ مـعـيـ وـاحـدـ جـالـسـ - 00:47:57

تـصـوـرـ اـنـ الـاـنـ عـالـمـ جـالـسـ وـيـشـرـحـ الـكـتـبـ وـيـقـوـلـ قـالـ فـلـانـ كـذـاـ بـدـونـ اـيـ كـتـابـ قـدـامـ كـيـفـ تـصـيـرـ هـذـيـ اـعـجـوـبـةـ الـدـهـرـ قـالـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ
الـلـهـ مـاـ رـأـتـ عـيـنـيـ مـثـلـهـ وـلـاـ رـؤـيـ مـثـلـهـ وـلـاـ هوـ رـأـيـ مـثـلـ نـفـسـهـ - 00:48:15

وـمـ ذـلـكـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ اـذـاـ اـثـنـواـ عـلـيـهـ قـالـ اـنـ الـمـكـدـيـ وـابـنـ الـمـكـدـيـ وـهـكـذـاـ كـانـ اـبـيـ وـجـدـيـ نـعـمـ لـانـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ يـفـعـلـ ماـ يـشـاءـ وـيـتـحـرـكـ
اـذـ شـاءـ وـيـهـبـطـ وـيـرـتـفـعـ اـذـ شـاءـ وـيـقـبـضـ وـيـبـسـطـ وـيـقـوـمـ وـيـجـلـسـ اـذـ شـاءـ. لـانـ ذـلـكـ اـمـرـ - 00:48:33

ماـ بـيـنـ الـحـيـ وـالـمـيـتـ لـانـ كـلـ مـتـحـرـكـ لـاـ مـحـالـةـ حـيـ وـكـلـ مـيـتـ غـيرـ مـتـحـرـكـ لـاـ مـحـالـةـ. وـمـنـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ تـفـسـيـرـكـ وـتـفـسـيـرـ صـاحـبـكـ مـعـ تـفـسـيـرـ
نـبـيـ الـرـحـمـةـ وـرـسـوـلـ رـبـ الـعـزـةـ اـذـ فـسـرـ نـزـولـهـ مـشـرـوـطاـ مـنـصـوـصـاـ وـوـقـتـ لـهـ وـقـتـاـ مـخـصـوـصـاـ لـمـ يـدـعـ - 00:48:54

لـمـ يـدـعـ لـكـ وـلـاـ لـاـصـحـاـبـكـ فـيـهـ لـبـسـاـ وـلـاـ عـوـيـصـاـ قـالـ ثـمـ اـجـمـلـ الـمـعـارـضـ جـمـيعـ ماـ اـنـكـرـهـ الـجـهـمـيـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـاـتـهـ فـيـ كـتـابـهـ
وـفـيـ اـثـارـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ فـعـدـ مـنـهـاـ بـضـعـاـ وـتـلـاثـيـنـ صـفـةـ نـسـفـاـ وـاحـدـ نـسـفـاـ وـاحـدـاـ يـحـكـمـ - 00:49:14

عـلـيـهـ وـيـفـسـرـاـ بـمـاـ حـكـمـ الـمـرـسـيـ وـفـسـرـهـ وـتـأـوـلـهـ حـرـفـاـ حـرـفـاـ خـلـافـ ماـ عـنـ الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـخـلـافـ فـمـاتـ اـولـهـ الـفـقـهـاءـ
وـالـصـالـحـوـنـ لـاـ يـعـتـمـدـ فـيـ اـكـثـرـهـاـ اـلـاـ عـلـىـ الـمـجـلـسـ فـبـدـاـ مـنـهـاـ بـالـوـجـهـ ثـمـ بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـغـضـبـ وـالـرـضـاـ وـالـحـبـ وـالـبـغـضـ - 00:49:34
وـالـفـرـحـ وـالـكـرـهـ وـالـضـحـكـ وـالـضـحـكـ وـالـعـجـبـ وـالـعـجـبـ وـالـسـخـطـ وـالـسـخـطـ وـالـارـادـةـ وـالـمـشـيـئـةـ وـالـاـصـابـعـ وـالـكـفـ وـالـقـدـمـيـنـ وـقـوـلـهـ كـلـ شـيـءـ هـالـكـ اـلـاـ وـجـهـ اـيـنـماـ

تولوا فثم وجه الله وهو السميع البصير. وخلقني بيدي. وقالت اليهود يد الله مغلولة. يد الله - [00:49:54](#)

فوق ايديهم والسموات مطويات بيمنيه. قوله فانك باعيننا. وهل ينظرون الا ان يؤتيمهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وجاء ربكم والملك صفا صفا. والذين يقول بعض المؤولة وجاء ربكم والملك صفا صفا - [00:50:14](#)

الآن هني مذكور الرب والملك صح ولا اه في غير المواقع قال وجاء يقولون وجاء امر ربكم طيب وجاء ربكم والملك صفا وجاء امر ربكم والملك صفا كيف تشير المعنى - [00:50:40](#)

بالي عقل تركب قریب امر هؤلاء يقول وجاء ربكم جاء من ربكم يجي والملائكة صفو مع الامر يعني هذا في واقع الامر ما اعطى القرآن حقه واشد من هذا قول من زعم - [00:51:00](#)

يقول ولا يبعد شوف هذا والله ما ادري كيف يعني تفوه بمثل هذا الكلام ولبيعد ان يخلق الله مخلوقا يسميه ربها فيقول وجاء ربكم والملك صفا ايش هذا يعني - [00:51:23](#)

الحمد لله الذي هدانا للسنة الله جل وعلا ان يتوفانا على السنة. نعم قال في الكلام السابق ويقبض ويحيط ويجلس الى نعم

وين هذا فلا يقبل منك هذا التفسير الا باامر صحيح النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض اصحابه والتابعين لان الحقيقة يفعلن ما يشاء ويتحرك اذا شاء - [00:51:40](#)

اهي ويرتفع الاشاء ويحيط ويحيط ويجلس اذا شاء. نعم على كل حال كلمة يجلس هذه ما وردت ان يعني الصحابة وانما الذي ورد هو انه على العرش استوى بمعنى علا وارتفع - [00:52:05](#)

نعم قال والذين يحملون العرش ومن حوله وقوله ويحدركم الله نفسه ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوما قيامة وكتب ربكم على نفسه الرحمة وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والله يحب التوابين - [00:52:21](#)

ويحب المتطهرين. قال عمد المعارض الى هذه الصفات فنسقها ونظم بعضها الى بعض. كما نظمها شيئا بعد شيء ثم فرقها ابوابا في كتابه وتلطف ببردها بالتأويل كتلطيف الجهمية معتمدا فيها على تفاسير الزائغ الجهمي بشر ابن غياث من رئيسي - [00:52:51](#)

دون ما سواه مستترها عند الجهال بالتشنيع بها على قوم يؤمنون بها. ويصدقون الله ورسوله فيها بغير تكييف ولا تمثيل. فزعم ان هؤلاء المؤمنين بها يكيفونها ويشبهونها بذوات انفسهم. وان العلماء بزعمه قالوا ليس في شيء منها اجتهاد رأي. لندرك - [00:53:11](#)

كيفية ذلك او يشبه او يشبك ليدرك كيفية ذلك او يشبه شيء منها بشيء مما هو في الخلق ليدرك ليدرك كيفية ذلك او يشبه فيها شيء مما هو في الخلق موجود. قال وهذا خطأ كما ان الله ليس كمثله شيء - [00:53:31](#)

كذلك ليس ككيفيته شيء. قال ابو سعيد عثمان ابن سعيد فقلنا لها المعارض المدلس بالتشنيع. اما قوله ان كيفية هذه الصفات وتشبيهها بما هو في الخلق موجود خطأ. فانا لا نقول انه خطأ كما قلت. بل هو عندنا كفر. ونحن لكيفيتها - [00:53:53](#)

تشبيهها بما هو في الخلق موجود اشد انفا منكم. غير ان فما لا نشبهها ولا نكيفها لا نكفر بها. ولا نكذب بها ولا نفضلها وتأويل الضلال كما ابطلها امام المريسي - [00:54:13](#)

قال واما ما ذكرت من اجتهاد الرأي في تكييف صفات الله فان فانا لا نجيز اجتهاد الرأي في كثير من الفرائض والاحكام التي نراها اعيننا ونسمعها باذاننا فكيف في صفات الله التي لم ترها العيون وقصرت عنها الظنون؟ غير انا لا نقول فيها كما قال المريسي - [00:54:28](#)

ان هذه الصفات كلها شيء واحد وليس السمع منه غير البصر ولا الوجه منه غير اليدين ولا اليد منه بزعمكم لسماع ليس يعرف بزعمكم لسماع من بصر ولا بصر من سمع ولا وجها من يديه ولا يديين من وجه وهو كله بزعمكم سمع وبصر ووجه - [00:54:48](#)

الا واسفل ويد ونفس وعلم ومشيئة وارادة مثل خلق السموات والارض والجبار والتلال والهوى التي لا يعرف لشيء منها شيء من هذه فيه الصفات والذوات ولا يوقف لها منها كلام عجيبها - [00:55:08](#)

يقول ان قولكم ان اليدين مثل السمع والسمع مثل البصر والبصر مثل الوجه والوجه مثل الارادة هذا تشبيه منكم لله بالسموات والارض والجبار والتلال والهوى ليش؟ لان هذه الاشياء هي التي لا يعرف لها شفرق بين وجهها وبطنهها وظاهرها وسماعها وبصرها وارادتها هذه

كلام عجيب سبحان الله نعم فالله المتعالي عندنا ان يكون كذلك فقد ميز الله تعالى في كتابه السمع من البصر وذكر الآيات الواردة الواردة في فقال تعالى اني معكما اسمع واري نفسية سعود ترتاح لما يقرأ الآيات ها - 00:55:46

حق لك ذلك ياشيخ. نعم واياك هذه الصفات فهو يوصل الى شيء واحد ان الله لا يوصف بالصفات الله هو الصفات ولذلك ما يمكن انت الان تقول انه يتكلم متى شاء. يقول لا الكلام هو هو - 00:56:06

ها ذلك المعتزلة لا يثبتون صفات مطلقا طيب قل له سميع بصير قال هي اظافات بالنسبة لنا في واقع السمع والبصر والعلم والارادة شيء واحد لذلك هم يشبهوه ماذا يقولون عنا نثبتت الصفات - 00:56:31

يقولون انتم اشد ضلالة من النصارى نصارى يقولون بالتلثيث انت تقولون باشد بالتعدد بزعمهم ايوا اين هذا من هذا نعم وانا ودي انكم يعني تناقشون احسن عشان نفهم ما هو المقصود بس يخلص الكتاب - 00:56:50

ولا لا ان كل ما فهمنا اكثرا كل ما الكتاب اللي بعده راح يكون علينا اسهل نعم انا معكم مستمعون. ان ايش؟ انا معكم مستمعون. نعم. وقال ولا يكلمهم الله - 00:57:11

ولا ينظر اليهم فرق بين الكلام والنظر دون السمع فقال عند السمع والصوت قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير. لقد سمع الله قول الذين - 00:57:29

قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ولم يقل رأى الله قول التي تجادلك في زوجها. وقال تعالى في موضع الرؤية الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقال تعالى وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله - 00:57:49

والمؤمنون ولم يقل يسمع الله تقلبك ويسمع الله عملكم فلم يذكروا الرؤية لأن التقلب لا يسمع وانما يرى والعمل لا يسمع وانما يرى فان علمنا ان السمع صفة متعلقة المسموعات - 00:58:09

والبصر صفة متعلقة بالمبصرات والمرئيات نعم لابد ان ندرك اما العلم فهو اشمل من هذا العلم انما هو اشمل من السمع والبصر فهو محيط بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:58:28

نعم فلم يذكر الرؤية فيما يسمع ولا السمع فيما يرى بما انها عنده خلاف ما عندكم وذكر كلاما طويلا في الرد على النفاق قلت الله يمد لنا بالعمر ونقرأ هذه الرسالة العظيمة - 00:58:51

لا تنسوا هذا كتاب عظيم رد الدارمي كتاب عظيم. نعم. وهو من المؤلفات في القرن الثالث الهجري يعني يعتبر من الكتب المتقدمة السلفية نعم قلت وكلام اهل الحديث والسنة لذلك كان - 00:59:08

الكوثري كان يطعن فيه طعنا بليغا ما يجد جواب الا ان يطعن فيه بسها ويطعن الامام احمد الامام مالك ما خلا احد نعم قلت وكلام اهل الحديث والسنة فيها من القائل؟ قلت - 00:59:25

شيخ الاسلام نعم قال شيخ الاسلام قلت وكلام اهل الحديث والسنة في هذا الاصل كثير جدا. واما الآيات والاحاديث اذا الاصل هذا تقرر عندها وهو ان الله جل وعلا يتكلم متى شاء - 00:59:46

هذه اشياء متقاربة عندنا فالصفات لها تعلق اذا كان لها تعلق بالفعل فانها تكون متعلقة بالمشيئة لابد ان ننتبه لهذه القضية. نعم واما الآيات والاحاديث الدالة على هذا الاصل فكثيرة جدا يتذرع ويتعذر حصرها لكن نذكر بعضها وقد جمع - 01:00:04

احمد كثيرا من الآيات الدالة على هذا الاصل وغيره مما يقوله النفاء وذكرها عنه الخال في كتاب السنة وذلك في قوله تعالى فلما اتتها نودي يا موسى اني انا ربك فاخليع نعليك اني بالواحد المقدس طوى وانا اخترتكم - 01:00:28

ففاستمع لها يوحى وقوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائته القوم الظالمين. وقوله تعالى فلما جاء اهانودي ام بورك ما في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. وقوله تعالى فلما اتتها نودي من - 01:00:48

شاطئ الوادي اليمين في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقوله تعالى ذاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواحد المقدس طوى. فوقت النداء بقوله فلما وقوله اذ فعل انه - 01:01:08

كان في وقت مخصوص لم ينم لم يناداه قبل ذلك وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقال تعالى هم انتبهوا لهذه القضية تقريبا وقد سمعت هذا من شيخي رحمة الله - [01:01:28](#)

يقولون لك انتبه لهذه الصورة يقولون لك الله جل وعلا ينظر الى الزمان لا بانتظارك انت. انت في هذا اليوم امس بالنسبة لك ماضي وغدا بالنسبة لك مستقبل والله خالق السماوات والارض والليل والنهار - [01:01:48](#)

اذا بالنسبة له لا يجني عليه الزمان فلما كلم موسى لا يقال كلم في يوم كذا ولا كذا لان هذه نسب اليك وهذه اغلوطة وهذه ايش اغلوته لابد ان ننتبه لهذه الاغلوط - [01:02:16](#)

لماذا هي اغلوطة؟ نعم نحن نقول بالنسبة الى الله لا يوجد شيء اسمه ماض ومضارع ومستقبل من حيث العلم فكله فكله لله جل وعلا معلوم كما هو معلوم كما هو - [01:02:37](#)

ولكن هذه الايام تحسب فيقال ان الله خلق ادم وان الله يخلق بعد ذلك ما يشاء ففرق بين هذه الامور فيقال الله تكلم في يوم كذا مع موسى عليه الصلاة والسلام في مكان كذا مع موسى عليه الصلاة والسلام - [01:02:57](#)

هذا لا يعني ان الزمان جرى عليه ابدا لا يلزم منه ذلك وانما هذا خبر عن فعل الله عز وجل حصل في فعل اخر له سبحانه وتعالى نعم قال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فاخبر سبحانه - [01:03:21](#)

انه قال لهم ذلك بعد ان خلق ادم وصوره لا قبل ذلك. وقال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من من تراب ثم قال له كن فيكون. وقال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول - [01:03:46](#)

فيكون قوله الحق. وقال تعالى بديع السماوات والارض. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. واذا لما يستقبل من الزمان وان تخلص الفعل وان تخلص الفعل المضاد الفعل المضارع للاستقبال طيب - [01:04:06](#)

كلمة ان اذا دخلت على الفعل المضارع سيرتها الى المستقبل يعني مو معناها الان لما تقول فزيد يأكل معناه هو الان شغال يأكل صح ولا لا؟ لما تقول ان تأكل خير لك - [01:04:36](#)

صار المستقبل الان ما وجد الفعل بعد نعم وقال تعالى واذ قال ربك للملائكة وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب ودعوة الداعي اذا دعان وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقال تعالى ثم - [01:04:57](#)

الى السماء وهي دخان. وقال تعالى الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وقال تعالى يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - [01:05:22](#)

او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك. وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال تعالى واذا اردنا ان قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. وقال تعالى واذا اراد الله بقوم - [01:05:42](#)

انسوا ان فلا مرد له وما لهم من وآل فقال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا. وقال اسماعيل ستجدني ان شاء - [01:06:12](#)

الله من الصابرين وقال صاحب مدينة لموسى ستجدني ان شاء الله من الصالحين. وادوات الشرط وادوات الشرط تخلص الفعل استقبال ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم هي قاعدة لغوية في رسالة علمية - [01:06:32](#)

بعنوان القواعد اللغوية عند شيخ الاسلام ابن تيمية نعم وكان من اسباب الخلاف بين شيخ الاسلام ابن ابي حيان ايش هو انه لما ذهب الى مصر كان ابو حيان الاندلسي - [01:06:52](#)

يجل شيخ الاسلام فقال شيخ الاسلام ان سيبويه - [01:07:08](#)

لقد اخطأ في الكتاب في كذا موضع لما اصبح يعدها فمن اجل ذلك غضب ابي حيان واصبح بعد ذلك يشن على شيخ الاسلام كيف يخطئ سيبويه امام اللغة نعم ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء فعل وان شاء ترك. رواه

الفقهاء على ذلك وكذلك ما في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم عن سليمان انه قال لاطوفن لاطوفن الليلة على تسعين امرأة تأتي كل امرأة بفارس يقاتل في سبيل الله في سبيل الله فقال له صاحبه قل - 01:07:55
ان شاء الله فلم يقل فلم ترد منهن الا امرأة جاءت بشق ولد. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال ان شاء الله لقاتلوا في سبيل الله فرسانا اجمعين - 01:08:15

وقال تعالى كل يوم هو في شأن وقال تعالى فهذا بآياتنا أنا معكم مستمعون وقال تعالى لموسى وهارون اني معكما اسمع واري. وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجوا بلى ورسل - 01:08:27

كلنا لديهم يكتبون وقال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقال تعالى الله نزل احسن الحديث وقال تعالى فبأي حديث بعده - 01:08:47

مؤمنون وقال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال تعالى فلما اسفنا انتقمنا منهم يعني اغضبون نعم وقال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اخسخ الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال تعالى قل ان - 01:09:07

كتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم لا يرضي لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم. فاخبر ان طاعته سبب لمحبته ورضاه. ومعصيته سبب لسخطه - 01:09:29

وقال تعالى ترقى مع الشرط كالسبب مع مسببه. هم عندنا كالسبب مع سببه المعنى واحد المعنى واحد جواب الشرط مع الشرط
ال كالسبب مع السبب او كالسبب مع المسبب وعليكم السلام - 01:09:49

فقوله جل وعلا فاذکروني اذکرکم وین جواب الشرط هنا اذکرکم ها فاذکروني هذا فعل الامر. اذکرکم جواب فعل الامر وهو بمعنى الشر فصار سبب ذکر الله يسببه الفعل - 01:10:15

وسبب الذکر ان الله يذکرک فهذا يسبب هذا وهذا يسبب هذا نعم مثله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من ذکرني في نفسه ذکرته في نفسي - 01:10:41

ومن ذکرني في ملأ ذکرته في ملأ خير منهم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 01:10:58

انما خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واما افعاله المتعدية الى المفعول به الحادثة وذكر وذکرها في القرآن العزيز فكثير جدا كقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى - 01:11:18

وقوله تعالى نستطيع ان نقول افعال الله جل وعلا منقسمة الى قسمين افعال له سبحانه وتعالى ليست متعدية الى المفعول مثل الاستواء النزول انتبهوا لهذه الافعال وافعال له سبحانه وتعالى لها اثار متعدية على المخلوقات - 01:11:34

مثل الاعطاء للله يعطي هذا فعل الله عز وجل يتربت على هذا الفعل مفعول على المخلوق اثر على المخلوق واضح يا محمود زين
نعم وقوله تعالى فسنيسره لليسري فسنيسره للعسرى. وقوله تعالى فسوف يحاسب حسابين - 01:12:05

يسيرا وقوله تعالى من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضى ما امره. فلينظر الانسان الى طعامه. ان نصب من الماء - 01:12:33

ما اصب ثم شققنا الارض شقا. وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قوله تعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين وقوله تبارك وتعالى ولقد خلقنا الانسان من - 01:12:53

من سالة من طيف ثم جعلنا نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مدغنا فخلقنا المضمة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين - 01:13:13

وقال تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا يخلقكم في كوني امها لكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلکم الله ربکم له الملك لا الله الا هو فاني تصرف - 01:13:33

وقوله تعالى اما الكلمة رفع في علم ترتب عليه اثر في المفعول نعم واغطش ليلها وخارج ضحاها والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا سترنا كلما جاء امة الرسول كذبواه. قوله تعالى كيف تكفرون بالله - 01:13:54 وكتتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وقال تعالى ليترد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا منه - 01:14:32

من عبادنا ومثل هذا كثير في القرآن والاحتجاج به ظاهر على قول الجمهور الذين يجعلونخلق غير المخلوق وهو الصواب فان الذين يقولون الخلق هو المخلوق قولهم فاسد وقد بين فساده في غير هذا الموضوع. وشبهتهم انه لو هذه مسألة ايضا مرت معا - 01:15:02

يعني هناك المعتزلة الذين قالوا ان المراد بفعل الله مفعوله المراد بفعل الله خلق بمعنى مخلوق خلاص هذولا مشوا على هذه الطريقة الاشاعرة قالوا ايضا لا يوجد شيء اسمه - 01:15:23

خلق بمعنى فعل لله عز وجل وكل ما جاء كلمة الفعل او كلمة الخلق فهم احد امرین. اما ان يفسروه بالملحوظ واما ان الخالق المعتزلة فسروا كل خلق بمعنى المخلوق. الاشاعرة اما ان يفسروا كلام الله موسى تكليما - 01:15:46

فسروه بالكلام الازلي من كلام ايش ؟ الازلي السمع الازلي البصر الازلي فاذا ننتبه للقضية هذه اه هؤلاء وهؤلاء لم يثبتوا الا شيئاً لم يثبت الا خالق ومخلوق. فعل للخالق لا يثبته - 01:16:12

اما اهل السنة يقولون لا الخالق جل وعلا له فعل وله مفعول انتبهم اذا خالق خلق مخلوق الخلق صفة الخالق صفة للخالق
سبحانه ومن لم يوجد الفعل لله عز وجل فقوله واضح الفساد بدلالة الآيات والاحاديث - 01:16:36

نعم وشبهتهم؟ وشبهتهم انه لو كان غيره لكان ان كان قدما لزم قدم المخلوق وان كان محدثا احتاج الى خلق اخر فيلزم التسلسل وان كان قائما به فيكون ملحا للحوادث. وقد اجابهم الناس عن هذا كل قوم بجواب يبين فساد قولهم. وطائفة وطائفة - [01:17:02](#) منعت قدم المخلوق بالارادة فانهم سلموا انها قديمة مع حدوث المراد قيامه به. وقالت لا يقوم به الخلق فلا يكون محل الحوادث فا قالوا ان الخلق هو المخلوق ولا يقوم به. فلان يجوز ان يكون غير المخلوق ولا يقوم به او لا فطائفة - [01:17:23](#)

ثم قالت لا نسلم انه اذا افتقر المخلوق المنفصل الى خلق ان يفتقر ما يقوم به من الخلق الى خلق اخر بل يكفي فيه القدرة والمشيئة انكم اذا جوزتم وجود الحادث الذي يبأينه بمجرد القدرة والمشيئة ووجود ما لا يبأينه بهما اولى بالجواز. وهؤلاء وغيرهم يمانعون -

في قيام الحوادث به وطائفة منعت امتناع التسلسل في الآثار والافعال وقالت انما يمتنع في الفاعلين لا في الفعل كما قد بسط في موضع اخر واما الاحاديث الدالة على هذا الاصل التي في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكثروا - 01:18:03

من ان يحصيها واحد كقوله في الحديث المتفق على صحته عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال اصبح من عباد -

الحادية عشر في قرائتن بتشدد الآياء وتحفيتها فالامر الحديبية نعم صلى الله علیه وسلم صلاته بالحادية عشر سماء كانت من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال - 01:18:43

من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا هو كافر به مؤمن بالكوكب وفي الصحيحين من حديث الشفاعة يقول كل من اولي العزم من الرسل مع ادم ان ربى قد -

غض اليوم غضا شديدا لم يغض قيله مثله ولو: يغض بعده مثله. قوله في الحديث الصحيح اذا تكلم الله بالوحى سمع اهـ

سماء كجر السمسلة على السلسلة على الصفوان وقوله في الحديث الصحيح ان الله يحدث من امره ما يشاء واما احدث -

01:19:26

الاتكلام ان لا تكلموا في الصلاة. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث تجلي المتفق على صحته من غير وتر. ويقولون هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فیأیتیهم الله في صورته التي يعرفون وقوله في الحديث المتفق عليه من وجوه - 01:19:46
عده والله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من اضل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طعامه وشرابه بارض مندوية مهلكة او مهلكة مهلكة اسم فاعل جائز مهلكة للانسان او مهلكة يعني اسم مفعول ايضا جائز نعم فيه قراءته - 01:20:06

ان الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من اضل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طعامه وشرابه فنام تحت شجرة ينتظر فلما استيقظ اذا بدايته عليها طعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة عبده من فرح هذا براحته وقوله في الحديث - 01:20:30

الصحيح يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة وقوله في حديث الرجل الذي هو اخر من يدخل الجنة وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يقول الله فيه اولست قد اعطيت العهود والمواثيق - 01:20:50

اعطيته اعطيته اعطيت او اعطيت اه لا اولست قد اعطيت العود الا تسأل غير وين العبارات اولست قد اعطيته اعطيته نعم بالبناء للمعلوم انت يعني نعم - 01:21:07

اولست قد اعطيت العهود والمواسی يعني الفاعل مخاطب نفسه. نعم اولست قد اعطيت العهود والمواثيق على او لست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب - 01:21:32

لا تجعلني اشقى خلقك فيوضح الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة. الله اكبر. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:47

فيقول الله يا ابن ادم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول اي رب اتستهزء بي وانت رب العالمين؟ ووضح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألوني مما ضحكت؟ فقالوا لما ضحكت؟ فقال من من ضحك رب العالمين؟ حين قال اتستهزء بي وانت رب العالمين - 01:21:59

ويقول اني لا استهزء بك ولكنني على ما اشاء قادر. وهذا اخر اهل الجنة لدخول الجنة فتسأل الله لنا ولكم الفردوس نعم وفي حديث ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينظر اليكم اذنن قنطين فيظل يوضح يعلم انه - 01:22:19

فرجكم قريب فقال له ابو رزيل اووضحك رب؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يوضحك خيرا. وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال -

01:22:42

الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال فاياك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى هذه الاية بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم - 01:23:02
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأله وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق عليه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - 01:23:22

من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر. وقوله في الحديث صحيح حديث الانصاري الذي اضاف رجلا واثره على نفسه واهله فلما اصبح الرجل وغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليل او قال - 01:23:40

عجب من فعلكما او قال من افعالكما الليلة وانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وفي صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا حلقة خطيرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 01:24:00
وفي الصحيح عنه انه قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفي الصحيح عن ابي واقد الليث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في اصحابه اذ جاء ثلاثة نفر فاما رجل فرأى في الحلقة فرحة -

جلس فيها واما رجل فجلس خلفهم واما رجل فانطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر؟ اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل اوى الى الله فاواه الله. واما الرجل الذي جلس في خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه. واما الرجل الذي انطلق - 01:24:42

افأعرض اعرض الله عنه وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني المحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه - 01:25:02

ولا لا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به ويصره الذي يبصر به. ويده التي بها ورجله التي يمشي بها فيه يسمع وبه يبصر وبي يقطش وبي يمشي ولكن سألي لاعطينه ولكن استعاذني لاعيذنه - 01:25:17

وما ترددت عن شيء انا فاعله تردي عن قبض نفس عبدي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته والابد له منه. وفي عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله - 01:25:37

ومن ابغضهم ابغضه الله وفي الصحيح عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كان لقاء الله كره الله لقاءه. وقالت عائشة انا لنكره الموت. قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت - 01:25:57

ولكن المؤمن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته. فاما بشر بذلك احب لقاء الله وكره الله لقاءه. نسأل الله من فضله نعم وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه. وهذا الذي جاء في حديث - 01:26:17

البراء بن عازب قال فيقول ملك الموت يا ايتها النفس المطمئنة اخرجني الى روح وريحان ورب غير غضبان ويقول للكافر او المنافق يا ايتها النفس الخبيثة اخرجني الى سخط من الله وغضبه - 01:26:37

قال فتنتشر روحه في بدنها هذا يكره لقاء الله ولا يريد الخروج. نعم عن انس رضي الله عنه قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ ابلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا - 01:26:59

قال وفي حديث عمرو بن مالك الرؤاسي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارضي عني قال فاعرض عني ثلاثة فقلت يا رسول الله ان رب ليرضي فارضي عنني فرضي عنه - 01:27:16

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. وفي صحيح مسلم - 01:27:33

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:27:53

لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي غلت غضبي. وفي رواية سبقت. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 01:28:12

ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتيتهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهمما شهدا على رسول الله - 01:28:32

صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين - 01:28:52

ملوك الارض وفي الصحيحين عن ابي حاتم عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه

وبينه حاجب ولا ترجمما. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدمه. وينظر - 01:29:12
اشأم منه فلا يرى الا شيئاً قد�مه. وينظر امامه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل. فان لم لم يجد
فبكملة طيبة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة - 01:29:30
يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تناذوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنبتهم الى سماء
الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول ما يقول عبادي ؟ قال - 01:29:50
يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويجدونك. قال فيقول هل رأوني ؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك. قال وكيف لو رأوني ؟ قال
يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيداً واكثر لك تسبحاً قال يقول فما يسألون - 01:30:07
قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها ؟ قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها ؟ قال يقولون لو انهم
رأوها كانوا اشد عليها حساً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة. قال فمما يتعذبون ؟ قال يقولون من النار - 01:30:27
قال يقول وهل رأوها ؟ قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها. قال يقول فكيف لو رأوها ؟ قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها مراراً
واشد لها مخافة. قال فيقول وشهادكم اني قد غفرت لهم. قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء - 01:30:47
في حاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. نسأل الله ان يجعلنا منهم. يعني هذا الحديث لو لم يكن في مجالس العلم الا هذا
ال الحديث لكان حرياً بالعقل ان يحرص على مجالس العلم - 01:31:07
هذا الحديث عظيم خصوصاً ان مجالس العلم هي التي فيها التحميد والذكر والتسبيح سؤال الله الجنة وسؤال الله النار وفي الحديث
من الفوائد انه اذا مر طالب العلم بالتسبيح يسبح - 01:31:24
واذا مر بالتكبير يكبر و اذا مر بشيء في ذكر الجنة يسأل الله الجنة و اذا مر بشيء في ذكر النار يستعيد بالله من النار نسأل الله من
فضله نسأل الله من فضله. نعم - 01:31:40
وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليدنو احدهم من ربه حتى ليقفه عليه
فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب فيقرره ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفر - 01:31:56
لكل اليوم ثم يعطى كتاب حسناته وهو قوله تعالى هاعم اقرؤوا كتابيه واما الكافر والمنافقون فينادون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان انه سبحانه يقول قولنا ثم يقول - 01:32:15
العبد ثم يقول رب تعالى قولنا اخر هذه لها النصوص كلها دالة على ان الله جل وعلا يتكلم هو انه سبحانه وتعالى يفعل وان افعاله
سبحانه وتعالى بعضاً متعددة و - 01:32:35
لها اثار في المخلوقات نعم وبهذا الاصل العظيم الذي دلت عليه الكتب المنزلة من الله القرآن والتوراة والانجيل وكان عليه سلف الامة
وائمهها بل جماهير العقلاة واكابرهم من جمميع الطوائف حتى من الفلاسفة. يظهر ايضاً بطلان مذهب الحق - 01:32:53
الحرم الحرنانيين الحرمانيين القائمين بالقدماء الخمسة وهو منسوب الى وقد نصره محمد بن زكريا الرازى وابو عبدالله ابن الخطيب
الرازى يرجحه في محصلة وفي المطالب العالية وغير ذلك وهم يقولون ان العلة والنفس والهيولى - 01:33:14
والهيولى وهي في لغتهم بمعنى المحل والخلاء والدهر قديمة ازلية وان سبب حدوث العالم ان النفس على كل حال هؤلاء الحرنانيين
ومن تبعهم من المنتسبين الى الاسلام الرازى ابى بكر - 01:33:38
وغيره وابو عبد الله ابن الخطيب الراجى صاحب التفسير المشهور مفاتيح الغيب فهم يقولون بان بقدم هذه الامور الخمسة علة
الوجود قديمة ازلية النفس يختلفون في تفسير هذه المعانى - 01:33:56
والهيولة والهيولة وهي في لغة بمعنى المحل الذي عليه الصورة والخلاء الذي هو الفراغ يقولون هذه قديمة والدهر الذي هو الزمان كم
صار الان خمسة علة نفس الاولى فالخلاء الدار - 01:34:20
فاذا عندهم الزمان ليل ونهار غير مخلوق يقولون ان الشمس والقمر مخلوقة لكن الزمان نفسه غير مخلوق يقولون المكان الذي بين
السماء والارض مخلوقة لكن الخلا نفسمها وهي الفضاء غير مخلوقة - 01:34:49

وهذه كلها تفاسطات فلسفية لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة. نعم القدم الخمس يعني ان الله لا يفعل شيء لها انت الان ترى ما هي علة الليل - 01:35:10

دفاع الشمس لها ما هو وجود النهار مجيء الشمس اذا هم يقولون الله ليس له فعل لا يقولون ان الذي يسير الشمس والقمر هو الله يقول لا يقولون الله هو الذي اوجد الفضاء - 01:35:36

او جد الخلاء موجود بذاته هذه العلل الخمس النفس يقصدون بعضهم يقصد بكلمة النفس الله وبعضهم يقول له النفس اللوح بعضهم يقول نفس جبريل اختلف في تفسير النفس. نعم نعم بقدم العلة التي هي الشمس. وقد يقول لا بقدم علة العلة التي هي العلة في وجود الشمس وهذا يتسلسلون - 01:35:55

يلزم منها اي نعم اذا وجدت العلة يلزم منها وجود المعلومة نعم وان سبب حدوث العالم وان سبب حدوث العالم ان النفس التفتت الى الهيول وامتنع على الرب تخلصها - 01:36:33

من الصواب الهيولي نعم ان النفس التفتت الى الهيول وامتنع على الرب تخلصها او رأى ان انه لا يخلصها حرارة تعلقها بالهيولة ثم يخلصها او لتسفيه بذلك كمالات ثم يخلصها بعد ذلك. ولهذا يقول ابن زكريا ونحوه لاذة الادم الالم - 01:36:52

وغاية سعادة النفس خلاصها من الالم الحاصل بتعلقها بالهيولة. وهذا موجود حتى عند فلاسفة الهند لاسيما البوذيين منهم فانهم يقولون ان اللذة لا يمكن ادراكها الا بالتخلص من الالم ولذلك من اهم - 01:37:15

المقادير في الديانة البوذية توصيل المتبوعين الى كيفية التخلص من الالم برياضيات نفسية بغيرها بغيرها حتى انهم بالرياضيات النفسية يصلون الى مرتبة يجلسون احدهم اه في البرد القارص في الثلج عاريا ولا يتآلم بالثلج - 01:37:37

رياضات يمارسونها يمشي احدهم على النار ويتخلص من الم الاحتراق هذه كلها لا واقع لها ليس التخلص من الالم هو اللذة كما يقولون فقد يكون الانسان غير مؤلم ومع ذلك لا يتلذذ بالحياة - 01:38:02

نعم وابو عبدالله الرازى وبعض من يهتم به يرجحون هذا القول وبه يجيب هؤلاء عن الحجة المشهورة للفلاسفة ويسمونه الجواب الباهر قال في محصلة الفريق الثاني الذين قالوا ما هو الجواب الباهر؟ يقولون سعادة النفس - 01:38:25

خلاصها من الالم الحاصل بتعلقها بالهيولة الهيوراف فسروها بايش بال محل انت قلبك تعلق بالاكل خلاصها من هذا الشيء تحس بالسعادة خلاص قلبك تعلق بالنوم خلاصها من النوم قلبك يحصل السعادة - 01:38:43

نعم في محصلة الفريق الثاني الذين قالوا اصل العالم ليس بجسم وهم فرقتان الاولى الحرمانية وهم الذين اثبتو القدماء الخمسة الباري والنفس والهيول والدهر والخلاء. فقالوا الباري تعالى تام العلم والحكمة لا يعرض له سهو ولا غفلة. ونقىض - 01:39:07

وتبع عنده كفيض النفس كفيض النور عن القرص لكن لكتها يعني النفس جاهلة لا النور عن قرص الشمس لفيض النور عن قرص الشمس لكنها يعني النفس ايوه عن قرص الشمس لكن لا هو غير موجود - 01:39:28

هذا تفسير مني يعني نعم كفيض النور عن القرص لكنها يعني انها جاهلة لا تعلم الاشياء ما لم تمارسها وكان الباري تعالى عالماً بـ النفس ستتميل الى التعلق وتعشقها وتطلب اللذة الجسمية وتكره مفارقة الاجسام. وتنسى نفسها ولما كان من - 01:39:50

الباري من شأن الباري ولما كان من شأن الباري هنا عنا السوس. ممكناً السوس بمعنى السياسة لها بمعنى السياسة لما كان من سياسة الباري هذه الكلمة تطلق ولذلك كان كيف مشايخنا الامين رحمة الله عليه يقول قاتل الله ساساً وسوس وما اشتق منها - 01:40:11

ما فيها خير ومادة سين وسين وين ما ووجهه ما فيها خير كل اشتقاقاتها سيئة وسوس سوس ها ساسة يا سوسو سيس كلها ما فيها خير نعم ولما كان من - 01:40:37

توصي الباري الحكمة التامة عمد الى الهيول بعد تعلق النفس بها فركبها دروباً من التركيب مثل السماوات والعناصر وركب اجسام الحيوانات على الوجه الاكمي والذي بقي فيها من الفساد فذلك لا يمكن ازالته. ثم انه تعالى افاض على النفس عقلاً وادراكاً وصار ذلك - 01:40:55

اسألكم سؤالاً لو قال لكم قائل كيف صنع هذا الجهاز اشتغلوا بعقولكم ايهم اسبق في تركيب هذا الجهاز ايهم الاسبق المادة

البلاستيكية ولا المادة الحديدية اجiblyا لا في بلاستيك وفي حديد في الهاتف ص - 01:41:15

ايها الاسباب شلون عرفت هو في لب بلاستيك بعد اذا ما نعرف لا يمكن معرفة التراكيب الا من جهة الخبر الا من جهة الخبر فانت تسائل صانعه وكيف صنعت هذا؟ يقول لك كيت كيت كيت - 01:41:40

ايها كان اول ايها كان الثاني ايها كان الكمية اكثراً ايها كان هذا لا يمكن للعلم به الا من جهة الخبر او من جهة التجربة كيف تجربة انت تأخذ التليفون تفككها وتجي تبي تسوى وحدة ثانية ها اول مرة - 01:42:03

قدمت الحديث ما نجح قدمت البلاستيك ما نجح. سويفت من هذا شوي المهم يا اما هذا يا اما هذا. هل يمكن بالتجربة العلم بمركبات السماوات والارض والله ما يمكن طيب هل يمكن - 01:42:20

بالعقل ان ندرك كيفية تراكيب السماوات والارض؟ لا. هؤلاء يخوضون في اشياء عقليا خطأ عقليا خطأ كيف تعلمون ايها ها؟ اول ايها اخر؟ الا يعلم ذلك الا من جهة النقل. وقد جاء الناقل بايش؟ بنقيض ما قالوا - 01:42:34

كيف بنقي بما قال اوليس في النقل ان الله خلق الارض قبل السماوات وهم يقولون عكس ذلك هم يقولون عكس ذلك الله جل وعلا يقول ثم استوى الى السماء فسواهن سماء بعد ايش - 01:42:56

بعد خلق الله والحديث واضح في صحيح البخاري نعم ثم يقولون النفس ستميل الى التعلق بالفيولات ايه الشؤون النفسية وهذا مخلوق كلها عندهم ازلية ما في مخلوق عندهم. الامور الخمس هذي كلها ازلية عندهم. تليس النفس عبارة عن شوية - 01:43:14
هم يقولون المحل يعني مثل ما احنا قلنا لو تذكر قلنا الهيول اللي هي آآنشبه احنا مكان المخطط الذي تبني عليه البيت النفس نفرض هي المخطط خطيب مخطط لبيتك وبين مكان بيتك هنا - 01:43:35

فهنا النفس هذه تتعلق بال محل تعلق العاشق والمعشوق تعلق اللذة الملذوذ فتأتي وترتكب بدون ارادة من الخالق جل وعلا فهمت الان تقريري يعني نعم لا خطيب الرازي فلسفی احیانا - 01:43:59

الجهمي احیانا معتزلی احیانا اشعري في الاظهر اه نتكلم عن ابو عبد الله الخطيب الرازي اللي قبله. اما ابو بكر راجي لا فيلسوف نعم ابو بكر الرازي فيلسوف يعني معروف - 01:44:29

حتى انه نسب الى الحاد ماشي بايعين الحال اما ابو عبد الله ابن الخطيب خطيب الري الهروي الرازي طعم تفسير مفاتيح الغيب فهذا كما ذكرت السفي تهمي معتزلی ولكنه في الاظهر اشعري - 01:44:49

ولذلك هو معظم عند الاشعة احیانا يرد على المعتزل واحیانا يوافق المعتزل احیانا ارد على الفلاسق واحیانا يوافق الفلاسق نعم فهم قالوا فركبها ضربوا منها التركيب. وبين هذا ولما كان من سوس الباري الحكمة الناتمة عليه. نعم. فركبها ضربوا من تركيبه. يعني هم اثبتوا ان لله خلقه. فركبها ضربوا من التراكيب مثل السماوات - 01:45:12

والعناصر يعني بعد ما تعلقت النفس؟ ايه بس هذا التركيب هذا التركيب يقولون لا يقولون انه فعل الرب انما هذا التركيب تركيب العلة مع معلوله مو لازم يعني يعني الان لما اشعة الشمس خرجت من القرص - 01:45:41

ولاقت المحل فخرج النور هل هناك فعل للشمس هذا الذي يقصدونه؟ نعم ثم انه تعالى افاض على النفس عقلاً وادراكاً وصار ذلك سبباً لذكرها عالمها وسبباً لعلمها بانها ذات في العالم - 01:46:04

يعني الهيولاني لم تنفك عن الالام اذ عرفت النفس ذلك وعرفت ان هناك في عالمها اللذات الخالية عن الالم اشتقت الى ذلك وعرجت عليه بعد المفارقة وبقيت هناك الى ابد الابد في نهاية البهجة والسعادة. مع ذلك زعموا ان الارواح ابدية - 01:46:23

الارواح ازلية وهم يزعمون ان المقصود بالنفس بعضهم يقول هي الروح وان هذه الروح تشთاق الى العالم الابدي التي جاءت منها وركبت في الهيولة تركيباً يعني تركيب العلة في المعلول وهي تريد التخلص من ذلك - 01:46:42

ولذلك لو تلاحظون ان كثيراً من البوذيين يحرقون موتاهم لماذا يحرقون موتاهم سؤال مهم جداً من يعرف الجواب ها يقولون ما دام ان الروح قد فارق البدن فإنه لا يزال متعلقاً به ما دامت الهيولة موجودة - 01:47:03

فلا بد من افباء الهيولة حتى لا يكون شيء من التعلق الروحي به فيذهب الى عالمها هكذا يزعمون نعم اذ عرفت النفس ذلك وعرفت

ان لها في عالم في عالمها اللذات الحالية عن الالم اشتاقت الى ذلك وعرجت عليه بعد المفارقة وبقيت هناك - [01:47:28](#)

الى ابد في نهاية البهجة والسعادة قالوا وبهذه الطريق زالت الشبهات الدائرة بين القائلين بالقدم والحدود فان اصحاب القدم قالوا لو العالم محدثا في فلما احدثه الله تعالى في هذا الوقت المعين؟ وما احدثه قبل ذلك ولا بعده. وان كان خالق العالم عالم حكما -

[01:47:52](#)

اما ملأ الدنيا من الافات واصحاب الحدود قالوا لو كان العالم قد ايا لكان غنيا عن الفاعل. وهذا باطل قطعا لما نرى ان اثار الحكمة ظاهرة في العالم وتحير الفريقيان في ذلك. واما على هذا الطريق فالاشكالات زائلة لان من يمدح هذا الطريق - [01:48:12](#)

ابوه عبد الله ابن الخطيب الرازي يمدح هذه الطريقة نعم واما على هذا الطريق على هذا الطريق فالاشكالات زائلة لان لما اعترفنا بالصانع الحكيم نادرا ما قلنا بحدوث العالم. فاذا قيل فلم - [01:48:31](#)

العالم في هذا الوقت قلنا لان النفس اما تعلقت بالهيوولة في ذلك الوقت وعلم الباري ان ذلك التعلق سبب الفساد الا انه بعد وقوع المحذور صرفه الى الوجه الاكملي بحسب الامكان - [01:48:48](#)

يعني لم يكن بامكان اكثرا من ذلك هذا معناه نسأل الله السلامه والاعفية ايش؟ عجز في الخالق نعم واما الشرور الباقيه اما بقيت لانه لا يمكن تجريد هذا التركيب عنها. وزعموا انه بهذه الطريقة احسن طريق هذه. للجمع بين القائلين - [01:49:06](#)

من قدم العالم والقائلين بالحدث. قريب والله نعم بقي ها هنا سؤالاً احدثها ان يقال لا زال الكلام كلامه ها لما تعلقت النفس بالهيوولة بعد ان كانت غير متعلقة بها. النفس يعني قلنا ايش الروح - [01:49:27](#)

بزعمهم. نعم. فان حدث ذلك التعلق لا عن سبب فهو فاتجوز حدوث العالم من كلية الى عن سبب. والثاني ان يقال فهلا منع الباري الناس من التعلق النفس النفس فهلا من منع الباري النفس من التعلق بالهيوولة ايه ما دام رأى ان ذلك - [01:49:45](#)

سبب للفساد فلما لم يمنع اجابوا عن الاول بان هذا السؤال غير مقبول من المتكلمين لانهم يقولون القادر المختار قد يرجح احد مقدوريه على الاخر بغير المرجح هذا هذا من - [01:50:10](#)

القايلين بنفي الحكمة والتعليم القائلين بنفي الحكمة والتعليق نعم فهلا جوزوا الترجيح بارادة القادر المختار. واما الفلسفه فانهم يجوزون ان يكون السابق علة معدة لله. فلا جوزوا تكون النفس ولها تصورات متعددة غير متناهية. ولم يزل كل سابق علة يلاحق حتى انتهت الى ذلك التصور الموجب لذلك - [01:50:25](#)

واجابوا عن السؤال الثاني ان الباري علم بان الاصلح للنفس ان تصير عالمه فصار هذا التعلق حتى انها نفسها تمنع عن تلك المخالطة. وايضا فالنفس بمخالطتها للهيوولة تكتسب من الفضائل العقلية. ما لم تكن موجودة لها. فلهذين - [01:50:53](#)

فلهذين العربين لم يمنع العرضين او الغرظين نعم لم يمنع الباري تعالى النفس من التعلق بالهيوولة. قلت وهذا الذي ذكره عن هؤلاء من الاجسام هذا هنا كلام شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام قلت وهذا الذي ذكره عن هؤلاء من الاجسام وقدم النفس. من حدوث الاجسام وقدم النفس - [01:51:13](#)

من حدوث الاجسام وقدم النفس وانها حدث لها من التصور ما كان سبب حدوث الاجسام هو الذي اجاب به عن حجة الفلسفه في قدم العالم وادعى انه الجواب الباهر لهذا - [01:51:37](#)

اخذه الارم الارموي الارموي صاحب لؤلؤة بالاربعين واجاب به في لبابة وادعى ايضا انه الجواب الباهر. وكذلك من سلك هذا السبيل كالقشيري المصري طبعا الارمويبيين هم اكثرا من واحد هذا الارموي - [01:51:50](#)

يعني لم يلتقي به شيخ الاسلام وانما الذي التقى به هو الاخر او كان معاصرها لشيخ الاسلام نعم وكلاهما على نفس المذهب وكذلك من سلك هذا السبيل كالقشيري المصري المتأخر لم يذكر في عقیدتي الا حدوث الاجسام مع اثبات ان جميع الممکنات صادرة - [01:52:08](#)

عنه وهؤلاء يقولون نحن جمع جمعنا بينما اقام المتكلمون عليهم حجة من حدوث الاجسام وما اقام ما اقام الفلسفه عليهم حجة من ثبوت معلول مساوٍ للرب تعالى. القشيري ما ادري من المراد بالقشيري المتأخر - [01:52:33](#)

اما القشيري المتقدم فهو معروف من يعني العلماء المتقدمين كان لم يكن له باع لا في الفلسفه ولا بالمنطق اما القشيري المتأخر لا

ادرى من يقصد الا ان يكون ابن دقيق العيد نعم - 01:52:51

وهي النفس القديمة التي لم تزل وهذا المذهب من افسد مذاهب العالم. وهو يشبه من بعض الوجوه مذهب المجوس. الذين قالوا باصلين قدبيين النور والظلمة وجعلوا اختلاطهما هو المبدأ وخلاص النور من الظلمة هو المعاد. ولابن زكريا المتتبب الملحد حكاية مشهورة - 01:53:10

ابن زكريا هو وابو بكر الرازى اللي مر معنا المتتبب الملحد حكاية مشهورة ايوه مشهورة ذكرها ابو حاتم صاحب كتاب الريبة ورد ايش الرضا الريبة عندنا الزينة هذا يعني خطأ جسيم - 01:53:30

كتاب الزينة نعم صاحب كتاب الزينة ورد عليه فيما تكلم به من الالحاد والقبح في الانبياء. وذكر انه شبه التفات النفس الى الهيولة بغير الباري بحفظ حدق بحصة تحصل من امر كان انحصر به اذا حصلت بغير بحصة تحصل من امير - 01:53:54

كان بحضوره اذا حصلت بغير اختيار نسأل الله السلامة والعافية. والله يا اخوان الدخول في الغيبيات بالعقل متأهلا لا نهاية لها يقول ابن زكريا هذا يقول ان النفس التفت بالهيولة - 01:54:20

كحبقة تحصل من امير كان بحضورته يعني غصة صارت من امير بحضورة الملك هذه الغضبة نتجت عنها التقاء النفسي بالهيولة ما قدر الملك يمنع نعم وانه بين له فساد مقاله ما قاله مع ما اقتنى به من قلة العقل وسوء الادب ودعوى الرازى ان جوابهم هو القول الاول الذي - 01:54:43

هؤلاء من القول بحدوث الاجسام وقدم النفس ودعواهم انهم جمعوا بين حجة المتكلمين على حدود الاجسام وحجة المتكلفة على كونه علة قديمة ازلية وانهم اجابوا بالجواب الباهر في غاية الفساد. وذلك ان دوام الفاعلية ووجود ما لا اول له اما ان يكون منكرا -

01:55:11

واما ان يكون ممتنعا فان كان ممكنا بطل دليل المتكلمين على حدوث الاجسام فان دليهم مبناه على امتناع حدوث حوادث لا اول لها وهذا الدليل يعم جميع الحوادث سواء قدرت - 01:55:31

قدر قاعدة بجسم او بغير جسم ان قدر وجوده. ومن قال بان النفس لها تصوات تصورات وايرادات لها تصورات وايرادات لا بداية لها فانه يقول بدوام الحوادث. ومن قال من المتأخرین ان المتكلمين لم يقيموا دليلا على حدوث سوى - 01:55:47

فهو مع فساده انما اراد كونهم لا يثبتون موجد موجودة ممكنا غير الاجسام والاعراض والا في والا فبتقدير ثبوته. وقيل ان ذلك الممكنا لا يخلو من الحوادث وقيل مع ذلك انما لا يخلو عني الحوادث فهو حادث لزم حدوثه والنفس عند مثبتتها الذين قالوا لا تخلو عن التصورات والابيرادات - 01:56:08

عاقبة لانه لانها لا تخلو عن الحوادث وانما وان ادعى مدع ان تلك النفس عقل مجرد لا يقوم به حادث فهذا غير تذكروا ثم وبعضهم يزعم ان النفس التي هي الروح - 01:56:33

عقل مجرد يعني ادراك فقط وليس بجسم ولا كذا نعم ثم يقول عليهم من وجوه اخر وحصول الالتفات الى الهيولة وتعلقها بالهيولة بان هذا كله يقتضي قيام الحوادث بها. والعقل المجرم مستغرب - 01:56:50

ما دام ان النفس عقل مجرد فلماذا تعلقت بالجسم الطيني؟ لماذا لم تتعلق بالجسم ايش الملائكة مثلا كان يلطم فلانة نعم يعني عشقت البدن اكثرا من عشقها لاي شيء اخر - 01:57:08

غريب جدا هذا نعم والعقل مجرد عندهم ليس كذلك البتة فتبين ان دوام الفاعلية ان دوام الفاعلية ان كان ممكنا بطل دليل المتكلمين على حدود الاجسام وان كان دوام الفاعلية ممتنعا بطل قولهم بدوام حدوث تصورات وايرادات للنفس لا اول لها وان شئت قل دليل متكلم كان صحيحا - 01:57:29

وجود تصورات وارادات لا بداية لها. فبطل قدم النفس ان كان باطنا امكنا دوام الفاعلية. وهذا القول مخالف لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ومخالف لصريح العقل فان الرسل واتباعهم اهل اهل الملل متفقون على ان الله تعالى خالق لكل ما سواه فليس معه شيء قديم - 01:57:51

بقدمه لا نفس ولا عقل ولا غير ذلك من الاعيان سواء سمي خلاء او غير ذلك وقد بينا في غير هذا الموضع ان ما يثبتته المتكلسفة من من المجردات العقلية انما يرجع الى امور مقدرة في الادهان لا حقيقة لها في الاعيان الا نفس الانسان المفارقة لبدنه بالموت. ونحن ننبه هنا على - 01:58:11

بعض ما يعرف به فساد هذا المذهب على قوله وقد بينا في غير هذا الموضع تم ان شاء الله نذكر الوجوه السبعة القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - 01:58:32

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك ان شاء الله في درس آآ الوصول من علم - 01:58:50